الامام بسند ضعيف بلفظ مائة الف واربعة وعشرين الفا الرسل من ذلك ثلاثمائة
وخمسة عشر جما غفيرا واما الرواية الثانية فلم ارها قوله يعني ان خبر الواحد
تغير لقوله/ امو من قوله جميع الشرايط اي شرايط القبول من التكليف والاسلام
والعدالة وشرايط العمل من عدم المعارض وغيره قوله لا يفيد اي الخبر الواحد والجملة
خبران قوله هذا معنى النبوة والرسالة واحترز المصر هنا وفي اول الكتاب اتحاد النبي
والرسول والمشهور ان النبي اعم كما هو ذلك قوله وانهم معصومون عن الكفر قبل الوحي وبعده
بالاجماع قال شيخ الاسلام لم يعتد في نقل الاجماع بخلاف بعض الخوارج القايل بعدم عصمتهم
من ذلك انتهى قال بعضهم وقد اعتمد في شرح المقاصد بدليل انه جعل المقول هنا من الاجماع
قول الجمهور قوله واما الخلاف في ان امتناعه اي تعمد الكذب اشارة الى ان العصمة هي استحالة
الذنب وهو خلاف الصحيح في حد العصمة عند المتكلمين وهو انها عدم خلق العصمة وعدم
خلقها لا يقتضي انها مستحيلة بل هي مقدورة للمعصوم قوله بدليل السمع والعقل
قال شيخ الاسلام المحققون من الاشاعرة على الاول والمعتزلة على الثاني قوله واما سهوا
[illegible] اي سهوا اما وقوع الكباير سهوا فجوزه الاكثرون قال شيخ الاسلام تبع في نقله
الاتفاق المواقف والا فقد نقل عن القاضي عياض وغيره عدم الجواز بل حكاه ابن برهان
عن اتفاق المحققين قوله كعهر الامهات قال شيخ الاسلام بفتح العين مع سكون الهاء وفتحها اي الزنا
بهن في شرح المواقف ان عهر الامهات كونهن زانيات وفي الكستلي مثله قال البرذعي
سكون الهاء وفتحها اي زنا الامهات اي كون الامهات زانية او هو بمعنى فعال زنى بها فالمصدر
مضاف للفاعل او المفعول قوله والفجور هكذا في اكثر النسخ بل الذي رايناه من نسخ
الشرح الظاهر الاقتصار على الفجور وما وقع في حاشية شيخ الاسلام والفجور بالابا اي
عصيانهم او الزنا بهم قال في القاموس الفجر الانبعاث في المعاصي والزنا كالفجور فيهما
قوله ومنع الشيعة بكسر المعجمة هم الذين شايعوا عليا وقالوا انه الامام الحق بالنص
وان الامامة لا تخرج عنه ولا عن اولاده قال الجوهري شيعة الرجل اتباعه وانصاره كما
يقال شايعه كما يقال والاه قوله جوزوا اظهار الكفر تقية اي اتقاء الهلاك لان اظهار الاسلام
في التقية القا بالنفس الى الهلاك وهما قالا ايضا في ان الاولى عدم اظهار الجواز قوله مصروف
عن ظاهره قال الجوهري الحيا لي اي بطريق صدق النسبة الى غيرهم انتهى اي صرف
نسبة الذنب والعصيان واسناد الكذب والطغيان الى غير الانبيا فيكون التجوز
في الاسناد ويصير المجاز عقليا وهو اسناد فعل او معناه الى ملابس غير ما هو له بتاول
لما

لما هو قول شرح التلخيص قوله انا سيد ولد ادم ولا فخر رواه مسلم والترمذي
وغيرهما ولفظ الترمذي انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر وبيدي لوا الحمد
ولا فخر وما من نبي يومئذ ادم فمن سواه الا تحت لوائي زاد قوله ولا فخر اي لا اقول هذا الكلام
تكبرا او عظمة وافتخارا بل اقوله مبلغا رسالة ربي ومحدثا بنعمة الله تعالى قوله لانه لا يدل على
كونه افضل من ادم قال شيخ الاسلام مردود بان المراد بولد ادم نوع الانسان بقرينة اخر
الحديث وخبر الصحيحين انا سيد الناس يوم القيامة قال ابن قاسم العبادي
فيه بحث لان صحة حمله على ذلك لا يخرجه عن الضعف لاحتماله لغيره وقد اشار الكستلي
الى ذلك فان قلت حمله على ما ذكر تدل عليه الاحاديث الاخر قلت فهذا بمجرده لم يخرج الاستدلال
به عن الضعف والكلام في ذلك فليتامل قوله والملائكة قال البيضاوي جمع ملاك على الاصل
كالشمايل والتا لتانيث الجمع وهو مقلوب مالك من الالوكة وهي الرسالة لانهم وسايط
بين الله وبين الناس فهم رسل الله او كالرسل اليهم قال شيخ الاسلام جمهور المسلمين على انهم
اجسام لطيفة نورانية تظهر في صور مختلفة وتقوى على افعال شاقة قوله ما هم الخ ولا
يعملون بغير امره قوله ولا يستحسرون اي لا يعجزون عن عبادة الله تعالى ولا يعلون قوله
وافراط في شانهم التفرقة بين الافراط والتفريط حيث استعمل الافراط في تجاوز الحد
من جانب الزيادة والكمال واستعمل التفريط في تجاوز الحد من جانب النقصان
والنقص قوله بدليل استثنا ابليس منهم اي لان الاصل في الاستثنا الاتصال قوله تغليبا
اي استثنا متصلا بطريق صحة اتصاله التغليب في المستثنى منه قال ابن قاسم لان المدار
في المتصل على تناول المستثنى منه ولو للمستثنى ولو باعتبار استعمال لفظ المستثنى منه فيما
يتناوله ولو مجازا انتهى قال شيخ الاسلام ويمكن جعله منقطعا فقد قال الرضي يجوز ان تقول
جا القوم الا زيدا او يكون مرادك بالقوم ناسا غير زيد فزيد لم يقصد ادخاله فيهم قوله
انهما ملكان قيل رجلان سميا ملكين باعتبار صلاحيتهما قال البيضاوي ويؤيده قراءة
الملكين بالكسر انتهى قوله وتعذيبهما كانه قيل اذا لم يصدر عنهما هذان فلم يعذبان
فاجاب بان تعذيبهما الخ قوله على وجه المعاتبة كذا في شرح المقاصد وكتب ابن قاسم
على قوله وتعذيبهما ان صح وكانه اشار الى الاختلاف فيه وهو كذلك فقد قال القرطبي
من اعتقد فيهما انهما بارض الهند يعذبان على خطيئتهما مع الزهرة فهو كافر بل هم رسل
الله وخاصته يجب تعظيمهم وتوقيرهم وتنزيههم عن كل ما يحط بعظم قدرهم وقال
البلقيني لم يصح فيهما خبر وقال ابن حجر العسقلاني للقصة طرق كثيرة جمعتها في جزء كالواقف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)